

الشخصية النرجسية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية

كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد

م. حنان حسين نعمة

hanan.h@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على الشخصية النرجسية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية. ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي من خلال عينة من طلبة كلية العلوم الاسلامية بلغت (٨٠) طالب وطالبة، ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة فقد تبنت الباحثة اداتا البحث الحالي، وقد حرصت الباحثة على التحقق من الخصائص السايكومترية المناسبة من صدق وثبات وبعد تطبيق اداتا البحث الحالي على عينة البحث توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

. لا يمتلك طلبة كلية العلوم الاسلامية مستوى من شخصية نرجسية .

. لا يمتلك طلبة الجامعة مستوى من الذكاء الاجتماعي.

-هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشخصية النرجسية و الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية.

الكلمات المفتاحية : (الشخصية النرجسية، الذكاء الاجتماعي، طلبة كلية العلوم الإسلامية).

Narcissistic personality and its relationship with social intelligence among students of the College of Islamic Sciences

College of Islamic Sciences – Baghdad University

Hanan Hussein Nehme

Hanan.h@cois.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The current study aimed to identify narcissistic personality and its relationship with social intelligence among students of the Faculty of Islamic sciences. In

order to achieve the objectives of the current research, the researcher followed the descriptive correlation method through a sample of students of the Faculty of Islamic Sciences, which amounted to (80) students of both genders, and in order to collect the necessary data and information, the researcher adopted the current research tools, and the author was keen to verify the appropriate psychometric characteristics with results being the following :

.The students of the College of Islamic sciences do not have narcissistic-personality.

.University students do not have a level of social intelligence-.

.-There is a statistically significant relationship between narcissistic personality and social intelligence in students of College of Islamic sciences.

Keywords: (narcissistic personality – social intelligence–students of the Faculty of Islamic sciences)

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه أن التنظيمات الخاصة بالسلوك الاجتماعي ترتبط بمجهود الفرد لحل المشكلات الموجودة في الحياة اليومية، فالأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الاجتماعي، يستعملون المواقف ويستغلونها استغلالاً أمثل من أجل تحقيق أهدافهم الشخصية ، وإذا نظرنا إلى الشخص النرجسي نجد أنه يسعى دائما إلى الاهتمام بإظهار العظمة التي يشعر بها، وبالتالي فإننا نتوقع من النرجسيين أن يتميزوا في المواقف بضبط ذواتهم والتصرف الجيد ولكن الواقع مختلف حيث يسعى النرجسيون في الإفادة من علاقاتهم الاجتماعية ومن خلال سلوكياتهم الذاتية التي تكسبهم احتراماً من قبل الآخرين ويحدث ذلك في المقابلات الأولى، ولكن إذا ظهرت أحداث مهددة للذات فإنهم ينهمكون في إعادة تنظيم معلوماتهم خطة للذات من اجل استعادة تقدير الذات بغض النظر عن الآخرين.. ومن ثم يمكن القول بأن لجوء

النرجسيين إلى استراتيجيات تأكيد الذات ظاهرة وقتية أو تدريجية للاحتفاظ بهويتهم ، كما أن لجوء النرجسيين إلى الاستراتيجيات الاجتماعية من أجل سعيهم بالشعور بالعظمة سوف ينعكس بالسلب على الشخصية لأن فوائد هذه الاستراتيجيات قصيرة المدى ولا يوجد لدى النرجسين استبصار بالآثار بعيدة المدى، فمن الواضح أن النرجسيين يطبقون استراتيجياتهم المفضلة بشكل عام وغير مميز في العلاقات والمهام المختلفة، لذا فإنه على الرغم من أن استراتيجيات الشخصية النرجسية ذات مغزى ولها قيمة حيث تعمل من أجل بناء وتقويم الذات فإن سوء استعمالها في العلاقات الشخصية يضعف الذات التي يحاولون بناءها وبالتالي يسهم هذا في زوالها، وعلى الرغم من أنهم قد يكونون غافلين عن تأثير هذه السلوكيات على الآخرين ، فإننا نرى أن تأثير ذلك يؤدي إلى عدم قدرتهم على بناء علاقات اجتماعية وشخصية حميمة ودافئة، وعلى الرغم من أنه غير واضح أن النرجسيين يحتاجون فعلاً الدفء والشعور بالألفة ، فإن التقارير الكلينيكية تصفهم عاطفياً بأن لديهم مشاعر باردة، وأنهم غير سعداء وفارغين ومكتئبين وليس لديهم هدف، فبينما يقضون حياتهم العامة مشغولين في سلوكيات تدعم شعورهم بالعظمة التي ينجحون في تحقيقها جزئياً، فإن الشك الذاتي والشعور بعدم الجدارة يبقى تحت السطح ويغزو تدريجياً حياتهم الخاصة.

مما سبق نستطيع القول إن الذكاء الاجتماعي الذي يساعد النرجسيين على التوافق الماهر مع الآخرين مفتقد؛ لأن استخدامهم أو سوء استخدامهم للعلاقات الاجتماعية يبدو غير ذكي، ويبدو هذا واضحاً من التناقض في كون صورة الذات الشاعرة بالعظمة تعتمد على التغذية المرتدة الاجتماعية ومع ذلك نجد أن سلوكياتهم تؤدي إلى استجابات سلبية من قبل الآخرين. فالنرجسيون في علاقاتهم الاجتماعية يسعون إلى الحصول على الإعجاب أكثر من الاستحسان.

(أحمد ، عبد الرقيب ، ٢٠٠٧ :- ١٨٠-١٨١)

و غالباً ما تكون علاقات الشخص النرجسي متوترة مع الجميع إذ يفتقر إلى مشاعر التعاطف تجاه الآخرين لكن ما لا يدركه الكثيرون أن خلف هذا القناع، يقبع تقدير متدنٍ للذات وهشٌّ للغاية قد يتحطم

أمام أبسط انتقاد، ويسبب اضطراب الشخصية النرجسية العديد من المشكلات في مختلف مناحي الحياة، كالعلاقات العاطفية، العمل، المدرسة وحتى في الجوانب المادية المالية ، فالشخص النرجسي غالبًا ما يشعرُ بالتعاسة وخيبة الأمل إن لم يحصل على التقدير والاهتمام الذي يعتقد أنه يستحقه، وهكذا قد يجد أنّ علاقاته غير مُرضية لا تحقق له السعادة التي يريدها. وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها لطلبة الجامعة ، اهتمام الطلبة المفرط بذواتهم وشعورهم بالعظمة وتقديرهم لذواتهم أكثر من تقدير الآخرين لهم ، فضلاً عن أفتقارهم للتعاطف مع الآخرين مما يولد مشاعر سلبية قد تؤثر على مستقبلهم الدراسي .

من خلال ذلك تتجسد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:-

- ما مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية ؟
- ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية ؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متغيري النرجسية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية ؟

أهمية البحث :-

يمكن أجمال أهمية البحث بما يأتي:

أولاً:- الأهمية النظرية :-

- أهمية العينة التي تناولتها الدراسة وهي عينة من طلاب المرحلة الجامعية كمرحلة عمرية يتميز أفرادها بعلاقاتهم المتوترة مع الجميع وأفتقارهم إلى مشاعر التعاطف أو الاهتمام من قبل الآخرين ، فهم بحاجة الى التقدير الذي يمنحهم الشعور بالسعادة والأطمئنان النفسي.
- يعد البحث إضافة إلى التراث النفسي والتربوي في المجتمع العراقي، من حيث أهمية دراسة متغير الشخصية النرجسية ومتغير الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .

ثانياً / الأهمية التطبيقية

- إن التعرف على طبيعة الأشخاص النرجسين يساعد في تصميم البرامج التربوية والنفسية التدريبية التي تسهم في اكساب الطلبة أساليب التصدي لعظمة الذات أو التعالي والغرور..
-تعرف الطلبة على نوع شخصياتهم يمكنهم من مسايرة المواقف العنيفة و العمل على الحد من تأثيرها السلبي .

-أهداف البحث:-

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- ١ - التعرف على مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية.
- ٣- التعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية .
- ٥- التعرف على العلاقة ذات الدلالة الأخصائية بين الشخصية النرجسية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة العلوم الإسلامية .

حدود البحث :-

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة المراحل الدراسية الأربعة من كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد وللعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ومن كلا الجنسين وللدراسة الصباحية .

مصطلحات البحث :-

في ما يلي تحديد مصطلحات البحث الحالي:

١- الشخصية النرجسية :- Narcissistic

عرفها ليفين (Lewin ,1955) : بأنها تعبير تجريدي ذو صلة واضحة بعلم نفس الطفولة والعصاب والنوم وحياة الحب، والنرجسية كمفهوم نجدها وراء الحلم والاكنتاب والزهو ووراء الاعراض الجسمانية.

(Lewin.1955,p:172)

كما عرفها (Kernberg, O.F. 1998) : نوع من الليبدو (الطاقة النفسية) أو موضوعها إلى مرحلة من النمو النفسي وإلى نمط أو أسلوب من اختيار الموضوع وإلى اتجاهات معينة، وإلى أنظمة وعمليات نفسية، أو الى نمط من الشخصية قد تكون سوية أو باثولوجية (عصابية، ذهانية (هامشية) (Kernberg, O.F. 1998. P: 29-52)

وأعتمدت الباحثة تعريف (Kernberg, O.F. 1998) تعريفاً نظرياً لمفهوم الشخصية النرجسية للبحث الحالي .

وتعرف الباحثة الشخصية النرجسية اجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلال أجابته على فقرات مقياس الشخصية النرجسية الذي اعد في هذا البحث .

٢- الذكاء الاجتماعي Social Intelligence

عرفها كانازاوا (Kanazawa، 2004) :- على أنه " القدرة على فهم المشاعر والأفكار وسلوكيات الأفراد". (Kanazawa 2004،p:512-523)

وعرفها (Riggio&Reichard، 2008)"بأنه قدرة الفرد على التعبير عن نفسه في التفاعلات الاجتماعية والقدرة على قراءة الأفكار وفهم المواقف الاجتماعية المختلفة، ومعرفة الأدوار الاجتماعية والأعراف وحل لمشاكل. (Riggio&Reichard)، (2008، p170-185)

وأعتمدت الباحثة تعريف (Riggio&Reichard، 2008) تعريفاً نظرياً لمفهوم الذكاء الاجتماعي للبحث الحالي.

وتعرف الباحثة الذكاء الاجتماعي إجرائياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي من خلا أجابته على فقرات مقياس الذكاء الاجتماعي الذي اعد في هذا البحث.

الفصل الثاني :- الأطار النظري والدراسات السابقة

أولاً:- الشخصية النرجسية

١ - نظرية فرويد

تناول فرويد موضوع الشخصية النرجسية من ضمن العديد من المواضيع الذي تناولها في حياته العملية وهي المعتمد على أن الذات الدنيا لا تحكم بالقوانين والمنطق المعقول كما لا تمتلك قيماً أدبية وفلسفة اخلاقية، وايضاً أنها مشتقة من اعتبار واحد فقط هو انها تحضر ارضاء للحاجات الغريزية مع الأخذ ينظر الاعتبار (مبدأ) اللذة، ويتحدث فرويد حول الذات الدنيا على أساس انها الطاقة النفسية الحقيقية، ويعني ان الذات الدنيا حقيقة ذاتية وذلك لا يقتصر على الغرائز والافعال الانعكاسية الفطرية فحسب، ولكن الخيالات التي تحصل بسبب حالات التوتر يمكن ان تكون فطرية، هذا ويعتقد فرويد بان التجارب التي تتكرر باغلبية عظيمة ويثبات في الكثير من الافراد في الاجيال المتعاقبة تصبح ميراثاً دائماً في الذات الدنيا، وأن ترسبات جديدة تتكون في الذات الدنيا خلال حياة الفرد كنتيجة لميكانيكية الكبت، ان الذات الدنيا ليست حالة منبوذة من وجهة نظر التاريخ السلافي البشري، ولكنها منبوذة في حياة الفرد وانها القاعدة التي تثبت عليها الشخصية وتحفظ بشخصيتها الطفلية خلال الحياة الخارجية وأنها لا تصير على التوتر بل انها تطلب اشباعاً أنياً . كما انها تتطلب دافع غير معقول وغير اجتماعي، بل أنه واقع أناني بحب الذات واللذة وأنها قتل الطفل المشاكس للشخصية.

ويرى فرويد بان الذات الدنيا هي الجانب الميهم والصعب المثال والمشبع من الشخصية، وأن القليل المعروف عنها قد تم تعلمه من دراسة الاحلام والامارات العصبية وعلى كل يمكن أن نرى الذات بالفعل حينما يقدم الشخص على عمل ما مدفوعاً له، مثلاً ان يرى نفسه عالماً وهو مرتكز العالم اجمعه فإنه لا شك واقع تحت تأثير تسلط الذات الدنيا وهنا الذات لا تفكر بل انها تمنى وتفعل (الكيال ، ١٩٨٨ : ٢٨). وقد تناول فرويد موضوع كاختبار للموضوعات الاخلاقية للذات المثالية

يجعل الذات تشعر بالاعجاب وللاعجاب هنا هو الثواب الذي تنعم به الذات المثالية على الذات لكونها حسنة، هذه الحالة تماثل شعور تماثل الطفل حينما يمدح من قبل أبويه وما الاعجاب الا غمط من انماط حب عشق الذات الثانوية فتحب الذات نفسها لقيامها بعمل ما . وهنا تضع الذات نفسها مع الذات الدنيا لغرض اشباع الغرائز، وسوف يظهر على الجانب الاخر ان الذات عدوة للأخلاقية، وحب الذات الغريزي (الكيال ، ١٩٨٨ : ٥٢).

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي في النرجسية

يتبنى ميلون (Millon، ١٩٨١) نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير النرجسية حيث لا يرى أنها مناورة دفاعية للحرمان وعدم تقدير الذات، وإنما يرى أن الترجسيين اجبروا ووالديهم على الاعتقاد بأنه ليس هناك مشكلة في أن يكونوا محبوبين من الآخرين ، ومثالين ، كما يرى اضطرابات الشخصية النرجسية نتيجة للمبالغة غير الحقيقية لقيمة الطفل من والديه والتي لا تتأكد من التغذية الراجعة من الاصتقاء والمعلمين ومن ثم يكون مثل هؤلاء الأطفال مجبرين على المدح الواقعي لأنفسهم كي يستطيعوا أن يعيشوا في هذا العالم الذي عاشوا فيه منعزلين لا يجنون منه التشجيع الاجتماعي، ولذلك يبدو من وجهة نظر ميلون منطقياً أن الأطفال الذين أنغمسوا في التشجيع الزائد والتوقعات العالية من قبل الوالدين تتكون. لديهم الاتجاهات النرجسية والتي تبدو ظاهرة في وجود الذات المتعاطمة والمغرورة لديهم. (Millon, T, 1981)

نظريات الذكاء الاجتماعي

أولاً : النظرية السلوكية (Guilford's 1967)

قدمت هذه النظرية من قبل (Guilford's (1967) التي تناولت تفسير الذكاء الاجتماعي أفترض (Guilford's) نظاما للذكاء يتضمن (١٢٠) من القدرات الفكرية على أساس كل مزيج مكون من خمسة فئات من العمليات الإدراكي الذاكرة الإنتاج المتبادل الإنتاج المتقارب، التقييم مع أربعة فئات من المحتوى (التصورية، الرمزية، الدلالي، السلوكية) وسنة فئات من النواتج الوحدات ، الطبقات

العلاقات النظم التحولات، الآثار)، ويرى (Guilands) بأن نظامه وسع التصنيف الثلاثي لـ (Thorndike .1920) ، وهكذا فإن مجالات المحتوى الرمزي والدلالي تتوافق مع الذكاء الأكاديمي، والمجال التصوري مع الذكاء العملي، والمجال السلوكي مع الذكاء الاجتماعي، ونظام (Guilton's) للذكاء الاجتماعي كان متميزا حيث كان يتضمن (٥) عمليات (6 X نواتج) وهي القدرات في المجال السلوكي.

(Kihlstrom & Cantor.2000 , P 359– 379)

ووفقا للنظرية السلوكية لـ (Guilford's) تم تفسير الذكاء الاجتماعي على أنه يشمل " قدرة الفرد على التعبير عن نفسه في التفاعلات الاجتماعية والقدرة على قراءة الأفكار وفهم المواقف الاجتماعية المختلفة، ومعرفة الأدوار الاجتماعية والأعراف وحل لمشاكل، وبعد ذلك تم ربط الذكاء الاجتماعي بالقيادة الفعالة. (Riggio&Reichard.2008:170-185)

ثانياً :-نظرية البورت (١٩٣٩) (Allport)

يرى (١٩) أن الذكاء من المواد الخام التي تتكون منها الشخصية الإنسان، إذ أنه يرتبط في أحد جوانبه ارتباطاً تاماً بالجهاز العصبي وأن الشخصية هي قطرية كالجهاز العصبي الذي هو أساس بنية الجسم وقاد على وجود تفاعل بين الذكاء والشخصية وهذا التفاعل ليس له نمط موحد كما أكد (G-Allport) على وجود نوع ثالث من الذكاء يختلف عن الذكاء. المجرى والذكاء الميكانيكي وهو الذكاء الاجتماعي وهو غير موروث مقارنة بالذكيين الآخرين. وقد عرفه بأنه قدرة الفرد على التصرف بشكل فعال وكفوء في المواقف الاجتماعية " وقد افترض أن الذكاء الاجتماعي سمة عامة لنمو نتيجة ميول الفرد والفرص المتاحة له وعلى أساس من الذكاء النظري العام إلا ان الأنواع المختلفة من سلوك الإنسان تتغير على وفق الظروف فهناك مرونة في السلوك، فالفرد ينتقل في سلوكه من نوع لآخر، وهذه المرونة في الانتقال تمثل الجوهر الحقيقي للسمة، إذ أن ذلك لا يعني أداء السلوك الواحد في جميع المواقف والمناسبات، وإنما تنوع السلوك حتى لو كان ضده، وذلك ليتواءم مع .. الظروف. وعليه فلا يمكن عد الذكاء الاجتماعي مجموعة معينة من العادات لأنه يتضمن وجوب

أن يكون الفرد على معرفة ولديه قدرة على التنظيم والتعبير عن حكم ويساعده على التوافق الاجتماعية، وقد وجد البورت مصطلحاً مرادفاً للذكاء الأم الأحيان بشكل أكثر وهو اللباقة (Taot) والذي يبدو المهينة للتقييم والقيام بما هو مطلوب في الظروف الاجتماعية، وعدم التصرف بشكل خاطئ أسلوب للتوافق، ويختلف الذكاء الاجتماعي عنه في كونه يعتمد على الخبرة والتدريب). (عبد الصاحب ، ٢٠٠٨)

الفصل الثالث :- الدراسات السابقة

أولاً :- دراسات تناولت الشخصية النرجسية..

١ - دراسة بيرلوف (1967) Perloff

هدفت الدراسة الى المقارنة بين المتفوقين عقلياً والعاديين من طلبة الجامعة في سمة حب الذات (النرجسية والتحصيل الدراسي) ، وتحددت الدراسة لـ (٤٦٠) طالب وطالبة من جامعة هيل البريطانية وقد استخدم الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة لاختبار المتفوقين عقلياً وكل من حصل على معدل ٨٥% فما فوق في الاختبارات العامة لدخول الجامعة واستخدم في الدراسة مقياس سمة حب الذات معد من قبل الباحث وتكون من (١٠٥) فقرات حيث توجد (٥) فقرات مكرره فيه لقياس موضوعية اجابات الطلبة عليه وقد بلغت الفقرات السلبية (٤٨) فقرة اما الايجابية فهي (٥٧) فقرة وتغطي فقرات المقياس اربع مجالات هي علاقة الطالب بزملائه، علاقة الطالب بالمدرسين موقف الطالب بالجامعة بادارتها موقف الطالب من النشاطات الاجتماعية، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية T-test لدراسة الفروق بين الطلبة المتفوقين عقلياً والعاديين وكذلك دراسة الفروق بين المجموعات الثنائية وفق متغير الجنس وتوصلت الدراسة الى حب الذات لفئة المتفوقين عقلياً بمتوسط قدره (٢٦٥.٥٠٦) والتباين (١١٠٩.٥٧) بينما كانت درجات الوسط الحسابي لفئة العاديين (٢٦٨.٢٩٤) والتباين (٧٩٣.١٩٠) وقد بلغت القيمة الثانية (٠.٩٤٣) بينما كانت القيمة الجدولية

(١.٩٦) وبذلك ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في حب الذات بين المتفوقين عقليا على الطلبة العاديين . (حسين ، ٢٠٠٢ : ٣٩)

ثانياً:-دراسة (Mark A Blais..Mark J Hilsenroth Frank D Castlebur (1997) بعنوان (تقييم صلاحية محتوى مجموعة معايير اضطراب الشخصية النرجسية (NPD) واضطراب الشخصية الحدية (BPD) بشكل تجريبي)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم صلاحية محتوى مجموعة معايير اضطراب الشخصية النرجسية (NPD) واضطراب الشخصية الحدية (BPD) بشكل تجريبي. باستخدام السمات الأساسية لكل اضطراب كتعاريف بناء ، وتم استخدام تحليل العوامل لتحديد مدى ملاءمة مجموعات المعايير التي تغطي التركيبات، فضلاً عن ذلك ، سعى هذا البحث التجريبي إلى:-
(١) المساعدة في تحديد الأبعاد الكامنة وراء هذه الاضطرابات الشائكة.
(٢) تحديد السمات الأساسية لكل تشخيص .

(٣) تسليط الضوء على الخصائص التي قد تكون مفيدة للغاية في تشخيص هذين الاضطرابين. وتم تحديد(٩١) مريضاً خارجياً يستوفون معايير DSM-IV لاضطراب الشخصية (PD) من خلال تحليل بأثر رجعي لمعلومات المخطط، تم تصنيف سجلات هؤلاء المرضى الـ (٩١) بشكل مستقل على جميع معايير أعراض BPD و NPD لـ DSM-IV ، تم الحصول على موثوقية interrater مقبولة (تقديرات kappa) لكل من وجود أو عدم وجود PD ومعايير أعراض لـ BPD و NPD. حدد تحليل العوامل ، الذي تم إجراؤه بشكل منفصل لكل اضطراب ، حلاً من ثلاثة عوامل لكل من مجموعتي معايير BPD و DSM-IV و NPD. توفر نتائج هذه الدراسة دعماً قوياً لمصداقية محتوى مجموعة معايير NPD ودعماً معتدلاً لصحة المحتوى لمجموعة معايير BPD. تم العثور على ثلاثة مجالات لتشمل مجموعة معايير BPD ، مع السمات الأساسية لعدم استقرار العلاقات الشخصية والهوية التي تشكل مجالاً واحداً ، والاندفاع وعدم الاستقرار العاطفي تم تحديد كل منهما كمجالات

منفصلة. وجد تحليل العوامل لمجموعة معايير NPD ثلاثة عوامل تتوافق بشكل أساسي مع السمات الأساسية للعظمة ، ونقص التعاطف ، والحاجة إلى الإعجاب. لذلك ، فإن معايير NPD تغطي بشكل كاف السمات الأساسية أو المحددة للاضطراب.

(Mark A Blais.. Mark J Hilsenroth Frank D Castlebur.1997 , P 31-37)

ثانياً: - دراسات سابقة تناولت الذكاء الاجتماعي

أولاً: - (مكي ، ٢٠٢٠) بعنوان (الذات الممكنة وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة التعرف على الذات الممكنة وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، تألفت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد، أعد الباحث مقياساً للذكاء الاجتماعي من (٣٠) فقرة ذات خمس بدائل، وبعد تطبيق المقياس على العينة أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بالذكاء الاجتماعي. (مكي ، ٢٠٢٠: ١-٤٢)

ثانياً : دراسة فورد ((Intelligence and personality in Social .))(Ford – 1995)

(behavior) بعنوان:(الذكاء والشخصية في السلوك الاجتماعي)

استهدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ونمط الشخصية (انبساطي - انطوائي). إذ قام الباحث باستخدام مقياس الذكاء الاجتماعي وآخر لقياس الانبساط والانطواء، طبقاً على عينة من طلبة الجامعة بلغت (٤٥٥) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية في الذكاء الاجتماعي كانوا من الأفراد الانبساطيين، وذوي الدرجات الدنيا في الذكاء الاجتماعي كانوا من الأفراد الانطوائيين (Ford, 1995, p. ٨٢٨).

أولاً:-منهجية البحث وأجراءته.

اتبعت الباحثة منهج الوصفي الذي يصف الظواهر عن طريق جمع البيانات عنها ومحاولة تفسيرها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو الظواهر الأخرى بعد جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها والتوصل إلى قرارات وتوصيات واستنتاجات حولها. (المنيزل والعنوم ٢٠١٩:٢٦١)

ثانياً:- مجتمع البحث :-

تألف مجتمع البحث من طلبة قسم العقيدة والفكر الإسلامي في كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد، وللمراحل الأولى والثانية والثالثة والرابعة ، اذ بلغ مجتمع البحث (٥٧٩) طالباً وطالبة ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك:-

جدول رقم (١) يوضح مجتمع البحث

المجموع	عدد الطلبة		المرحلة
	الذكور	الإناث	
١٣١	٦٩	٦٢	الأولى
٦٢	٣٦	٢٦	الثانية
١٧١	٨٩	٨٢	الثالثة
٢١٥	١١١	١٠٤	الرابعة
٢٧٤	٣٠٥		المجموع ٥٧٩

تم الحصول على هذه البيانات من شعبة الاحصاء في كلية العلوم الإسلامية -جامعة بغداد لسنة ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

ثالثاً:- عينة البحث :- تألفت عينة الدراسة الحالية من (٨٠) طالب وطالبة ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) كما مبين في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

العدد	الجنس
٤٠	الذكور
٤٠	الإناث
٨٠	المجموع

رابعا:-أداتا البحث :-

أستعملت الباحثة مقياسين هما ، مقياس الشخصية النرجسية ومقياس الذكاء الاجتماعي ، وهما مقياسان معدان سابقاً ، وفي مايلي إجراءات التحقق من الخصائص القياسية للمقياسين.

أ:- مقياس الشخصية النرجسية :

لتحقيق أهداف البحث الحالب قامت الباحثة بتبني مقياس لقياس الشخصية النرجسية ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة وجدت الباحثة مقياس الشخصية النرجسية المعد من قبل (Kubarych,T,S,Deary,I,J&Austin,J.E,2010) ترجمه وكيفه للبيئة العربية د. رياض نايل العاسمي ، أداة ملائمة لمجتمع البحث الحالي (طلبة كلية العلوم الإسلامية ، بأستخراج الخصائص السيكمترية له ، تكون المقياس بصورته الأصلية من (٣٩) فقرة مصاغة على شكل مواقف لفظية وبثلاث بدائل للاجابة ، احدهما يقيس السمة والاخر يقيس بدرجة متوسطة والاخر لا يقيس السمة ، وقد أعطيت الدرجات (٠ ، ١ ، ٢)

٢- المقياس الثاني:- مقياس الذكاء الاجتماعي

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات التي تتعلق بالذكاء الاجتماعي ، تبنت الباحثة المقياس المعد من قبل (Silvera ، ٢٠٠٠١) ، والمعد الى البئية العراقية من قبل الباحثان (المعموري ، عباس ، ٢٠٢١) ، أداة ملائمة لمجتمع البحث الحالي (طلبة كلية العلوم الإسلامية ، بأستخراج الخصائص السيكمترية له .

ب- وصف مقياس الذكاء الاجتماعي

تكون المقياس بصورته الأولية من ثلاث أبعاد وهي ومن (٢١) فقرة موزعة على (٣) ابعاد هي (معالجة المعلومات الاجتماعية . المهارات الاجتماعية ، الوعي الاجتماعي ، مصاغة بأسلوب التقرير الذاتي ولكل فقرة (٥) بدائل وهي (تنطبق علي غالباً ،تنطبق علي احيانانا،تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي ابدأ)

اجراءات مقياسي الشخصية النرجسية والذكاء الاجتماعي للبحث الحالي: التحليل المنطقي(الصدق الظاهري) لمقياسي البحث:

للتحقق من مدى ملائمة فقرات المقياسين ، وتعليماتهما ، عرضتا في استبانتين على (٥) من المحكمين التربويين والنفسيين ، فأجمعوا على صدقهما وصلاحيتهما للتطبيق والابقاء جميع الفقرات لمقياس الشخصية النرجسية مع إجراء بعض التعديلات ، اما مقياس الذكاء الاجتماعي فقد حصلت جميع فقراتها على موافقة المحكمين مع إجراء بعض التعديلات عليها.

ثانياً : - ثبات المقياس (Scale Reliability) يُعدُّ الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تعدد الصدق عليه لأن المقياس الصادق يُعدُّ ثابتاً ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت ويمكن القول ان كل اختبار صادق ثابت بالضرورة (الإمام وآخرون ، ١٤٣ : ١٩٩٠) والثبات خاصية سيكومترية لكون التحقق منها يؤشر صلاحية المقياس فضلاً عن الصدق مما يجعلها أكثر قوة ومتانة .(Moss، :1994 5) اذ تحققت الباحثة من ثبات المقياسين بطريقتي التجزئة النصفية ، وبأستعمال معادلة الفاكرونباخ ، من خلال عينة الثبات البالغ حجمها (٣٠) طالب وطالبة ، ،أختيروا عشوائيا بالأسلوب العشوائي من مجتمع البحث واستعمل معامل ارتباط سبيرمان ، أذ بلغ معامل الارتباط لمقياس الشخصية النرجسية (0.881)

في حين بلغ معامل الارتباط لمقياس الذكاء (0.825) وهي معاملات ثبات جيد على وفق محك التباين المفسر المشترك
طريقة الفاكرونباخ .

يعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ، لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً ، فيما قد لا يكون المقياس الثابت صادقاً ، ويمكن القول أن كل اختبار صادق ثابت بالضرورة (الأمام وآخرون ، ١٤٣ : ١٩٩٠)

والثبات خاصة سيكومترية لكون التحقق منها يؤشر صلاحية المقياس فضلاً عن الصدق مما يجعلها أكثر قوة ومثانة (Moss,1994:5)

كما تم حساب ثبات مقياسي الشخصية النرجسية والذكاء الاجتماعي بطريقة الفاكرونباخ ، أذ طبقت الباحثة المقياسين على عينة متكونة من (٣٠) طالب وطالبة أختيروا بالأسلوب العشوائي من طلبة قسم العقيدة والفكر الإسلامي -كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد ، حيث بلغ معامل الثبات (0.945) بالنسبة لمتغير الشخصية النرجسية ، و (0.859) بالنسبة لمقياس الذكاء الاجتماعي وهي معاملات ثبات مقبولة .

الوسائل الإحصائية :- تحقيقاً لأهداف البحث الحالي أستعملت الوسائل الإحصائية الآتية :-

- ١ - الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين: استعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات كل مقياس من -
- الاختبار التائي لعينة واحدة : استعمل في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات كل مقياس ٤ -
- معادلة الفاكرونباخ : استعملت في حساب معامل ثبات المقياسين ٣- معامل ارتباط بيرسون : استخدم في حساب معاملات صدق فقرات المقياسين.

عرض نتائج البحث و تفسيرها :-

الهدف الأول : خصص الهدف الأول لقياس الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد ، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، T-test، وأظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس الشخصية النرجسية بلغ (٤٣.٠٠) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٨.٦٢١) درجة، تبين أن الوسط الحسابي للعينة أكبر من الوسط الفرضي ، ولأختبار دلالة الفروق أستعملت الباحثة الأختبار التائي للمقارنة بين الوسطين ، ظهرت القيمة الثانية المحسوبة (٠.٦٢١) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعند مقارنتها مع القيمة التائية الجدولية (٢.٠٠٠) درجة وبدرجة حرية (٧٩) ، تبين أن القيمة الثانية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الشخصية النرجسية

مستوى الدلالة	القيمة التائية t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	متوسط العينة	المتوسط الفرضي	العينة	أسم المتغير
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	2.000	0.621	79	8.621	43.00	٢١	٨٠	الشخصية النرجسية

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة لا يتمتعون بشخصية نرجسية وذلك نتيجة شعورهم بتقديرهم لذواتهم وشعورهم بالثقة العالية بأنفسهم ، فضلاً عن ذلك أحساسهم بموضع الإعجاب عند الجميع نتيجة شعورهم بالتقدير والاهتمام من قبل الآخرين ويتميزون بالتعاطف مع الآخرين ولديهم قدرة على وضع أهداف واضحة ومحددة في حياتهم ، و بناء علاقات اجتماعية وشخصية حميمة ودافئة. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بيرلوف (١٩٦٧) (Perloff) التي أظهرت عدم تمتع طلبة الجامعة بشخصية نرجسية .

الهدف الثاني: خصص الهدف الثاني لقياس الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد، ، وتحقيقاً لذلك استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة T-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكاء لعينة البحث يساوي (79.32) درجة و بانحراف معياري مقداره (10.409) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٣) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.000) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (2.000) بدرجة حرية (79) ، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي

اسم المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة حرية	القيمة التائية المحسوبة t	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
الذكاء الاجتماعي	٨٠	٦٣	٧٩.٢٣	٤٠٩,١٠	٧٩	٠.٠٠٠	غيردالة

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة لا يوجد لديهم ذكاء اجتماعي وذلك لعدم قدرتهم على فهم وإدارة الأفراد والتصرف بحكمة في العلاقات الاجتماعية ، أو فهم المواقف الاجتماعية المختلفة، ومعرفة الأدوار الاجتماعية ، فضلا وعدم قدرتهم على فهم الآخرين والتواصل معهم والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، ونختلف هذه الدراسة مع دراسة (امينبور ، ٢٠١٣) ودراسة (كاندي ، ٢٠١٦) التي أظهرتا تمتع طلبة الجامعة بمستوى عالي من الذكاء الاجتماعي .

الهدف الثالث:- أيجاد العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية

خصص الهدف الثالث لقياس العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد، ، وتحقيقاً لذلك استعمل معامل ارتباط بيرسون بين متغيري الشخصية النرجسية والذكاء الاجتماعي لدى عينة البحث الحالي .

جدول (١٠)

يوضح نتائج الهدف الثالث

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة النائية		معامل الارتباط المحسوب	العينة
	الجدولية	المحسوبة		
دالة	0.217	4.027	0.410**	80

ومن خلال الجدول (٦) تبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين وعند مستوى دلالة (0.05) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الشخص النرجسي يبالغ في الأهتمام بذاته ، ويقضي معظم الوقت في أظهار سلوكيات تدعم مشاعر العظمة ، ويفخر بالتالي في التواصل مع الآخرين أو إقامة علاقات اجتماعية مناسبة أو ، او المشاركة في النشاطات الاجتماعية المختلفة

الاستنتاجات :-

- ١- تدني مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية .
- ٢- تدني مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية.
- ٣- ترتبط الشخصية النرجسية بالذكاء الاجتماعي ارتباطاً ايجابياً .

التوصيات :-

- ١- توعية أفراد المجتمع وتزويدهم بمعارف التي تمكنهم من تنمية الشخصية النرجسية السوية لدى أبناءهم .
- ٢- ضرورة الأهتمام بالذكاء الاجتماعي عن طريق حث القائمين على عملية التعلم على توفير بيئة محفزة ومشجعة تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي عند طلبتهم .
- ٣- أذخال مفردات كالذكاء الاجتماعي وأضطراب الشخصية النرجسية في المناهج الدراسية ذات العلاقة ، وبيان وتأثيراتها على الطلبة .

المقترحات:

١- اجراء دراسة تتناول علاقة الشخصية النرجسية بمتغيرات اخرى كالتحصيل الدراسي ، أو دافعية الانجاز وغير ذلك .

٢- اجراء دراسة تتناول علاقة الذكاء الاجتماعي بمتغيرات اخرى كالقلق النفسي ، أو مستوى الطموح.

٣- اجراء دراسة تتناول علاقة الشخصية النرجسية بالذكاء الاجتماعي لدى عينات اخرى كأساتذة الجامعات ، أو موظفي الدولة .

المصادر:-

- حسين فالح حسين ،(٢٠٠٢)، العلاقة بين نمط الشخصية وبعض الاضطرابات النفسجسمية لدى المراجعين في مستشفيات بغداد رسالة ماجستير في علم النفس السريري، كلية الآداب الجامعة المستنصرية.

. المنيزل، عبد الله فلاح والعتوم عدنان يوسف (٢٠١٩) **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، عمان، دار المسيرة للنشر .

عبد الرقيب ، أحمد (٢٠٠٧) : **الديناميات الوظيفية للشخصية النرجسية** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١.

الكيال، دحام (١٩٨٨) : **علم النفس الفرويدي** ، دار المتنبى ، بغداد.

عبد الصاحب، منتهى مطشر ، (٢٠٠٨) " أنماط الشخصية على وفق نظرية الانيكرام وعلاقتها بالقيم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أطروحة دكتوراه، كلية التربية - أبن الهيثم، جامعة بغداد.

مكي، لطيف غازي (٢٠٢٠)، الذات المكنة وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز البحوث النفسية، المجلد (٣١)، العدد (١): ٤٢-١.

المصادر الأجنبية :-

- Ford, M. (1995). Intelligence and personality in social behavior. In M. Zeidner & H. Kanazawa. Satoshi.(2004) " General Intelligence as a Domain-Specific Adaptation". Psychological Review. Vol. 111. No. 2. 512-523.
- Kernberg, O.F. (1998). Pathological narcissism and narcissistic disorder. In E.F. Ronningstam Disorders of narcissism: Diagnostic, clinical, and empirical implications. Washington, DC: American
- Kihlstrom. JohnF..&Cantor.Nancy. (2000)" Social intelligence" Handbook of intelligence. 2nd ed. (pp. 359-379.)
- Lewin. B.D (1955). **Dream psychology and the analytic situation Psychoanal.** Quart. 24, 196-199.
- Mark A Blais.. Mark J Hilsenroth Frank D Castlebur(1997) Comprehensive Psychiatry Volume 38. Issue 1
- Millon, T. (1981). Disorders of personality DSM III: Axis II. New Narcissism. New Jersey/London: Jason Aronson Inc.
- of Effective Leadership" Journal of Managerial Psychology. Vol. Psychiatric Press, reb. croatia.
- Riggio. R..&Reichard. R.. (2008)" The Emotional and Social Intelligence

Saklofske, International Handbook of Personality and Intelligence. New York: Plenu..

Seal. Craig R.. & Naumann. Stefanie E..& Scott. Amy N..(2010) "s tional development: a new model of student learning in higher education earch in Higher Education Journal.pp1-13

